

شرح الكافي {25} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين للمتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولنا الصالحين وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:00

داعيا الى الله دينه وسراجا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الظاهرين الذين افونوا اعمارهم وقضوا حياتهم فوصلوا كلام الليل بكلال النهار في الدعوة الى دين الله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيله حتى اتاهم اليقين فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:00:21

ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين اما بعد فقد بدأنا منذ دروس في كتاب الصلاة لقد بینا في مقدمة حديثنا اهمية الصلاة ومكانتها في الاسلام وانها الركن الثاني بعد الشهادتين - 00:00:47

وابينما اعد الله سبحانه وتعالى من الثواب الجزيل والعطاء الكبير للذين يتربدون على بيوت الله تلهم المساجد التي في طاعة الله تعالى وانتهينا الى ما يتعلق بصفة الصلاة ولا شك باننا نقتبس - 00:01:06

صفة الصلاة من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نقل لنا الصحابة الكرام احاديث كثيرة في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عن طريق القول او - 00:01:26

فعلي او الاقرار ونبدأ ان شاء الله الى حيث انتهينا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام الاتمان الاكمان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:41

ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الصلاة قال بباب صفة الصلاة قال فان لم يحسن العربية لزمه - 00:02:01

التعلم تعلمون ايها الاخوة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لي اصحابه وذلك للمسلمين عموما صلوا كما رأيتمني اصلي قال عليه الصلاة والسلام ايضا في الحج لتأخذوا عنني مناسكم - 00:02:17

كان المسلمون في حجته صلى الله عليه وسلم التي هي حجت الوداع يقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جاؤوا من كل فرج عميق ليشهدوا تلك الحجة ايضا قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي. ولقد نقل لنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:02:35

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف دقيق ومن اطول الاحاديث التي ذكرت في ذلك حديث ابي حميد الساعدي والمؤلف يبدو لم يذكره الا انه ربما يذكره بعد ذلك - 00:02:57

ولكن ما جاء فيه اشتملت عليه ايضا بقية الاحاديث الاخرى. والكتاب كما هو معلوم ليس كتابا مطولا وانما هو كتاب وسط ولذلك نجد ان المؤلف دائمًا ينتقي وفي كل ما يبحثه ما يتعلق بروابط المسائل وفي الاستدلال عليها - 00:03:12

فانه احيانا كما رأينا ومررتنا يقتصر على محل الشاهد في الاستدلال بالآيات والاحاديث قال فان لم يحسن العربية لزمه التعلم فان خشي خروج الوقت فيه وجها انتم تعلمون ايها الاخوة بان الله تعالى قد انزل هذا الكتاب بلسان عربي مبين - 00:03:32

وانه ينبغي لكل مسلم ممن لا يعرف العربية ان يتعلمها. وهي لغة اهل الجنة وهي اللغة التي نزل بها القرآن العظيم على محمد ابن عبد

الله وهم الذين تحداهم الله تعالى في هذا القرآن العظيم فليأتوا بمثله فليأتوا بعشر سور من مثله فليأتوا بسورة من مثله. ومع -

00:03:56

انهم كانوا اساطير البلاغة وروادها واهل اللغة وفحولها الا انهم عجزوا ان يأتوا بشيء من ذلك لان هذا الكتاب انما هو كلام الله سبحانه وتعالى العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل - 00:04:19

من حكيم حميد. اذا ينبغي للمسلم غير العربي ان يتعلم اللغة العربية ليقرأ القرآن بها. ولايضا يصلني في صلاته ايضا يقرأ وبتلك اللغة ايضا ولكن العلماء اختلفوا في ذلك خارج المذهب وداخل المذهب ايضا. هل تصح ايضا القراءة بغير العرب - 00:04:38

من العلماء من يصححها ومن العلماء من لا يصحح ذلك الا ان تكون هناك ظرورة شرطية ان يتعلم القراءة ولذلك الخروج من الخلاف المستحب فينبغي لكل مسلم لا يحسن العربية ان يتعلم على الاقل ما يحتاج اليه - 00:05:03

في صلاته ومن ذلك القراءة قال احدهما يكبر بلغته لانه عجز عن اللفظ فلزمته الآتيان بمعناه النكاح والثاني لا يكبر بغير العربية لانه ذكر تعتقد به الصلاة قصده لفظ النكاح يعني له بالنسبة للايجاب والقبول ان يأتي ولو بغير - 00:05:24

العربية ولكن النكاح يختلف عن الصلاة فالصلة شأنها هم وامرها اعظم ولذلك يختلف الحكم فيها قال والثاني لا يكبر بغير العربية لانه ذكر تعتقد به الصلاة ولم يجز التعبير عنه بغير العربية كالقراءة - 00:05:50

فعلى هذا يكون حكمه حكما اخر. وبعض العلماء يقول يجوز ايضا ان يكبر وان يقرأ بغير العربية لان الله تعالى يقول وذكر اسم ربه فصلى قالوا وهذا عام يدخل فيه اللغة العربية وغيرها. ولكننا نقول القرآن نزل باللغة العربية. والرسول صلى الله عليه وسلم تكلم -

00:06:10

بها وقرأ بها وعلم الصحابة بها والصحابة رضي الله عنهم وعلموا غيرهم تلك اللغة والذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وعلى الصحابة وعلى المؤمنين تعلموا تلك اللغة. ولشلت بانها جل واعظم لغة فينبغي للمسلم ان - 00:06:34

علمهها وعلى الاقل ان يتعلم ما يحتاج اليه في امر دينه قال رحمة الله فان عجز عن بعظ اللفظ او عن بعض الحروف اتى بما يمكنه ان كان اخره تعالى لا يكلف الله نفسها اولا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم - 00:06:54

اذا عجز الانسان ان يأتي بجميع الحروف استطاع ان يأتي ببعضها او ان يأتي ببعض الفاظ الفاتحة فيلزمها ان يأتي بها ولا يكلف ما لا يستطيع لان هذه الشريعة انما جاءت - 00:07:14

بمراجعة مصالح الناس والتيسير عليهم قال وان كان اخرس علي تحريك لسانه هذه مسألة مهمة وقد سبق ايضا ان مر بنا ما يشبهها ومر بنا ايضا ما يتعلق بالنسبة للطهارة - 00:07:29

اذا وجد الانسان ماء لا يكفيه لفسله. ايستعمله ثم بعد ذلك يتيمم هذه مسألة مرت بنوابي تتعلق بالقاعدة الفقهية المعروفة من قدر على بعض العبادة وعجز عن باقيها هل يلزمته الآتيان بما قدر عليه من هؤلاء؟ هذه الصياغة الصياغة الاخرى - 00:07:47

الميسور لا يسقط بالمعسور لا معنى الميسور لا يسقط بالمعصور هذى تمدوها من قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ومن قوله عليه الصلاة والسلام واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. معنى الميسور لا يسقط بالمعصور ان - 00:08:12

عليه لا يسقط بالمعجوز عنه هنا انسان لا يستطيع ان يتكلم الذي نعرفه بأنه الآخر او انسان لا يحفظ شيئا من الفاتحة فهو في تلك الحالتين او في احداهما هل يلزمته ان يحرك لسانه - 00:08:34

نحن اذا باهربنا بدقة الى هذه المسألة نجد ان العلماء اختلفوا فيها لان ما يقدر عليه الانسان لا يخلو اما ان يكون عبادة واما ان يكون جزءا من العبادة واما ان يكون وسيلة اليها فانتبهوا لذلك - 00:08:57

تحريك اللسان ايها الاخوة في القراءة او امرار الموسى الذي يسميه العوام ملموس اي الله الحلاقة المكتنة وغيرها على الراس قد يوجد انسان اصلع ليس له شعر ويوجد انسان قد ولدته امه مختونا بمعنى لا يوجد جلد على الحشفة. فهل لا بد من ان يمر الموسى -

00:09:17

على الحشفة وبالنسبة للمعتمر او الحاج لابد ان يمر الموس على رأس الذي ليس له شعر وكذلك الذي لا يستطيع القراءة لكونه اخرس

او لا يحفظ لا بد ان يحرك لسانه - 00:09:42

هذه مسألة اختلف فيها العلماء. وهذه ايها الاخوة المسألة هي وسيلة الى العبادة وليس عبادة. فتحريك لسانك انك في الصلاة في القراءة ليس عبادة لكنه وسيلة الى العبادة. هل تستطيع ان تقرأ القرآن بدون اللسان؟ الجواب لا. ولذلك الله تعالى يقول لنبي الله -

00:09:59

تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنـه اذا اللسان آله كما ان الموت الله لازلة الشـعـرـ. وكذلك ايضا للختان فـاـذا ما عـجـزـ الـاـنـسـانـ عن تحـريـكـ لـسـانـهـ فيـ القـرـاءـةـ. عنـ فـاـذاـ ماـ عـجـزـ الـاـنـسـانـ عنـ القـرـاءـةـ هـلـ يـلـزـمـهـ انـ يـحـركـ - 00:10:22

لـاـنـهـ الـلـهـ نـحـنـ قـلـنـاـ هـذـاـ وـسـيـلـةـ. منـ الـعـلـمـاءـ مـنـ قـالـ يـجـبـ عـلـيـهـ انـ يـحـركـ الـلـسـانـ لـاـنـهـ وـسـيـلـةـ الـىـ الـقـرـاءـةـ وـهـوـ عـاجـزـ عـنـ الـقـرـاءـةـ فـيـ حـرـكـ

كانـ طـرـيـقاـ يـهـاـ. وجـاهـيـرـ الـعـلـمـاءـ - 00:10:46

عـلـىـ اـنـ ذـلـكـ لـاـ يـلـزـمـهـ ضـرـورـةـ لـاـنـ هـذـاـ وـسـيـلـةـ الـىـ الـقـرـاءـةـ وـهـوـ عـاجـزـ عـنـ الـقـرـاءـةـ. فـاـمـاـ الـفـائـدـةـ مـنـ تـحـريـكـ الـلـسـانـ اـنـمـاـ هـوـ نـوـعـ مـنـ الـعـبـثـ؟ وـكـذـلـكـ الـحـالـ فـيـ اـمـرـارـ الـمـوزـ - 00:11:02

عـلـىـ مـوـضـعـ الـخـتـانـ وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ عـلـىـ الرـأـسـ لـكـ اـحـيـانـاـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ يـكـونـ المـقـدـورـ عـلـيـهـ اـيـضـاـ جـزـءـاـ مـنـ الـعـبـادـةـ لـكـهـ اـذـاـ اـنـفـصـلـ لـاـ يـكـونـ عـبـادـةـ بـذـاتـهـ. فـمـثـلـاـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـصـومـ بـعـضـ الـيـوـمـ وـلـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـصـومـهـ كـامـلـاـ - 00:11:17

هـذـاـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـومـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـ لـمـاـذـاـ؟ لـاـنـ الـمـطـلـوبـ فـيـ الصـيـامـ مـنـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ حـتـىـ مـاـ غـيـبـ الـشـمـسـ اـذـاـ قـدـرـ عـلـىـ بـعـضـ الـعـبـادـةـ وـهـذـهـ الـعـبـادـةـ جـزـءـاـ مـنـهـاـ لـكـنـهـ اـعـدـمـاـ تـنـفـصـلـ لـاـ تـكـوـنـ عـبـادـةـ بـذـاتـهـ - 00:11:38

وـاحـيـانـاـ يـكـونـ المـقـدـورـ عـلـيـهـ جـزـءـاـ مـنـ الـعـبـادـةـ وـايـضـاـ فـيـ حـالـةـ اـنـفـرـادـهـ اـيـضـاـ يـكـونـ عـبـادـةـ الـحـالـ بـمـاـذـاـ؟ الـقـادـرـ عـلـىـ بـعـظـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ اـنـسـانـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـرـأـ ثـلـاثـ اـيـاتـ مـنـ الـفـاتـحةـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـرـأـهـاـ - 00:11:58

لـاـنـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـ الـصـلـاـةـ اـنـسـانـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـرـأـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـومـ وـلـكـنـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـرـأـ الـفـاتـحةـ. يـقـالـ لـهـ يـجـبـ عـلـيـكـ الـقـيـامـ لـاـنـ رـكـنـ اـخـرـ. اـنـسـانـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـقـومـ اـلـىـ حدـ الـرـاكـهـينـ فـاـنـهـ يـجـبـ اـنـ يـقـومـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـالـةـ - 00:12:17

وـالـاـمـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ كـثـيرـةـ جـداـ وـمـنـهـاـ لـوـ وـجـدـ بـعـضـ الـمـاءـ فـاـنـكـ وـعـلـيـكـ جـنـابـةـ فـاـنـكـ تـغـتـسـلـ بـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـتـيـمـ عـنـ باـقـيـ الـاعـضـاءـ وـالـكـلـامـ فـيـ هـذـهـ الـقـاـعـدـةـ يـطـوـلـ وـلـكـنـيـ فـقـطـ اـرـدـتـ اـنـ اـنـبـهـ عـلـيـهـاـ. اـذـاـ تـحـريـكـ - 00:12:40

الـلـسـانـ هـوـ وـسـيـلـةـ وـلـيـسـ هـوـ الـمـقـصـودـ لـيـسـ هـوـ الـغـاـيـةـ. مـاـ هـيـ الـغـاـيـةـ؟ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ؟ فـاـذـاـ لـمـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـقـرـأـ الـفـاتـحةـ اـمـاـ لـعـدـمـ حـفـظـهـاـ وـيـجـبـ عـلـيـكـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ تـحـفـظـهـاـ وـاماـ لـاـنـ الـقـارـئـ اـخـرـسـ لـاـ يـتـكـلـمـ. فـحـيـئـنـذـ لـاـ يـلـزـمـهـ عـلـىـ الصـحـيـحـ - 00:13:00

اـنـ يـحـركـ لـسـانـهـ قـالـ وـاـنـ كـانـ اـخـرـسـ فـعـلـيـهـ تـحـريـكـ لـسـانـهـ لـاـنـ ذـلـكـ كـانـ يـلـزـمـهـ مـعـ النـطـقـ فـاـذـاـ عـجـزـ عـنـ اـحـدـهـماـ بـقـيـ الـاـخـرـ ذـكـرـ الـقـاضـيـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ قـوـلـ لـلـقـاضـيـ الـذـيـ يـعـلـىـ مـنـ الـحـنـابـلـةـ وـلـكـنـ غـالـبـ الـحـنـابـلـةـ - 00:13:20

كـبـقـيـةـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـرـوـنـ وـجـوبـ تـحـريـكـ الـلـسـانـ وـكـذـلـكـ اـمـرـارـ الـمـوـسـىـ اـذـاـ الصـحـيـحـ اـنـ ذـلـكـ لـاـ يـجـبـ لـاـنـ هـذـاـ لـاـ يـنـفـعـ. بلـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ عـدـهـ عـبـثـاـ لـاـ اـثـرـ لـهـ. فـمـاـ الـفـائـدـةـ اـنـ تـحـركـ لـسـانـكـ؟ـ هـلـ - 00:13:40

يـغـيـرـ شـيـئـاـ الـمـطـلـوبـ مـنـ الـقـرـاءـةـ لـاـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ صـلـاـةـ لـمـ يـقـرـأـ بـفـاتـحةـ الـكـتـابـ فـهـلـ اـنـتـ اـذـاـ حـرـكـتـ لـسـانـكـ قـرـأتـ الـفـاتـحةـ اوـ جـئـتـ بـشـيـئـ مـنـهـاـ؟ـ الـجـوابـ لـاـ. بـخـالـفـ مـاـ لـوـ قـدـرـتـ عـلـىـ قـرـاءـةـ بـعـضـ الـاـيـاتـ فـيـلـزـمـكـ اـنـ تـأـتـيـ بـهـاـ - 00:13:56

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـقـوـيـ عـنـدـيـ اـلـاـ يـلـزـمـهـ اـلـاـ يـلـزـمـهـ تـحـريـكـ لـسـانـهـ. فـيـقـولـ وـيـقـوـيـ اـبـنـ خـازـمـيـ عـنـدـيـ بـمـعـنىـ اـنـ يـرـجـحـ اـلـاـ يـلـزـمـهـ تـحـريـكـ لـسـانـهـ وـهـذـاـ هـوـ الصـحـيـحـ اـيـضـاـ يـعـنـيـ اـمـاـ اـخـتـارـهـ الـمـؤـلـفـ هـوـ الصـحـيـحـ - 00:14:17

قـالـ لـاـنـ ذـلـكـ اـنـمـاـ وـجـبـ عـلـىـ النـاطـقـ ضـرـورـةـ الـقـرـاءـةـ. اـنـمـاـ وـجـبـ عـلـىـ النـاطـقـ ضـرـورـةـ الـقـرـاءـةـ مـفـعـولـ لـاـجـلـهـ لـظـرـورـةـ الـقـرـاءـةـ لـمـاـذـاـ تـحـركـ لـسـانـكـ؟ـ لـاـنـكـ هـلـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـقـرـأـ بـدـوـنـ الـلـسـانـ؟ـ الـجـوابـ لـاـ - 00:14:35

وـلـذـكـرـ سـيـأـتـيـ بـعـدـ ذـلـكـ بـالـنـسـبـةـ لـلـذـكـرـ اـنـكـ تـسـمـعـ نـفـسـكـ بـالـنـسـبـةـ لـدـعـاءـ الـاسـفـاتـاحـ لـاـنـ الذـكـرـ اـنـمـاـ يـحـتـاجـ اـلـصـوتـ وـالـصـوتـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـنـ يـسـمـعـ وـنـؤـولـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـسـمـعـ اـنـ يـسـمـعـ هـوـ الـلـاـنـسـانـ اـنـ يـسـمـعـ نـفـسـهـ - 00:14:52

لـذـكـ جـعـلـوـ الـمـقـدـارـ اـنـ يـسـمـعـ الـاـنـسـانـ نـفـسـهـ فـيـ الـقـرـاءـةـ وـفـيـ الذـكـرـ قـالـ وـاـذـاـ سـقـطـتـ سـقـطـتـ مـاـ هـوـ مـنـ ضـرـورـتـهاـ الـجـاهـلـ الـذـيـ لـاـ يـحـسـنـ

شيئا من الذكر ولا ان تحريك لسانه بغير القراءة عبث مجرد - 00:15:10

فلا يرد الشرع به قال ويبين التكبير ولا يمطنه. ويبين التكبير يعني يقول الله اكبر هكذا. يعني فصيحا في النطق يقول الله اكبر ما يقول الله اكبر. كما يفعل بعض الناس - 00:15:27

يعني يغالي ويمد في ذلك فيقع في المحظور. لانه لو مد لفظ الجلالة فقال الله اكبر تحول الى الاستفهام كقوله تعالى الله اذن لكم ام على الله تفترون فخرج به عن العصر وكذلك عندما يقول اكبر - 00:15:49
عندما يمد الله اكبر يقول الله اكبر. اذا زاد في الكلمة الفا. والزيادة كالنقص فلا يجوز له وقال العلماء ان اكبار انما هو جمع كفر او كبر.
وهو الطبل. فكانه حول هذا - 00:16:09

ال الكريم من اصله الى ان اطلقه على ماذا؟ على الطبل الذي يظرب به. اذا لا ينبغي للانسان ماذا ان يغالي؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى عن الرهبانية. هو رهبانية ابتدعواها ما كتبناها عليهم. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:16:29
المتنطعون بغض الرجال الى الله الاخذ الخصم. فانت تجد بعض الذين يتمطعون ويتشددون ما يقعون في امور لا يجوز لهم ان يفعلوها. فانت عندما تنظر الى هذه الشريعة الاسلامية الغرة تجد انها شريعة وسط - 00:16:49

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال خير الامور اوسطها. وقال في الانفاق والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقصروا وكان ان ذلك قواما. والرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امررين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اسمه - 00:17:09

وقال يسروا ولا تعسروا بشروا ولا تنفروا الى غير ذلك من الادلة الكثيرة. اذا ينبغي للمسلم الا يتتجاوز الحد وان يكون ملتزما وهو في صلاته ينبغي ان يكون على الصفة التي نقلت لنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:28

فلا يبالغ في ذلك فربما المبالغة تنقله من الصواب الى الخطأ. ومن الحق الى الانحراف قال ويبين التكبير ولا يمطنه فان مسطه تمطيطا كان بعض الناس هكذا يأكل الكلمات لا ولكن يقول الله اكبر - 00:17:48

كلمة واضحة لكن ماتت الله اكبر له هذه الزيادة قال فان مطته تمطيطا يغير المعنى مثل ان يمد الهمزة باسم الله تعالى استفهاما.
تمطيط الكلام مذموم حتى في الكلام العادي. يقال فلان يمسط كلامه - 00:18:10

ويلوحه انك انت اذا وجدت انسان يتشدق في الكلام تمل منه وتتنفر منه. فما بالك اذا كان التنطيط في عبادة من العبادات على الانسان الذي تجد انه يتكلم في الكلام يمطط كلامه يحاول ان يتشدق فيه تجد ان النفوس تنفر منه - 00:18:33

فما بالك اذا كان ذلك في عبادة من العبادات ان يتتجنب ذلك قال مثل ان يمد الهمزة باسم الله تعالى فيجعله استفهاما او يمد اكبارا ويزيده فيزيد الفا. هو او يمد اكبر خياطير - 00:18:53

قال فيصير الفا فيصير او يمد اكبر فيزيد فيسيير اكبارا فيزيد الفا. فيصير جمع كبير وهو الطبل لا هو ما هو كبير جمعها يعني غير لكن اظنها كبير او كبير. اليك كذلك؟ انظروا المصححة - 00:19:15

يا اخوان لاحظوا احنا نقرأ في نظر او كبير. نعم قال فيسيير جمعك كبير وهو الطبل لم تجزه ويجهر بالتكبير ان كان اماما ويجهر بالتكبير ان كان مع اكمال العبارات - 00:19:41

ويجهر بالتكبير ان كان اماما بقدر ما يسمع من خلفه وان لم يكن اماما بقدر ما يسمع نفسه كالقراءة. نقف هنا ويجهر بالتكبير ان كان اماما. لماذا لانه كما جاء في الحديث المتفق عليه انما جعل الامام ليؤتم به - 00:20:01

ومن الاهتمام به ان يقتدى به ومن الاقتداء به ان تسمع ما يقول. اذا وسماع ما يقول لا بد ان يكون بصوت وهذا الصوت لا بد ان يبلغه الامام غيره. فان لم يستطع الامام ان يبلغ غيره. اما لكثرة الناس - 00:20:23

او لضعف صوته او لكونه مريضا فانه يتولى ذلك احد المؤمنين. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كان يصلی بالناس وكان ابو بكر من خلفه يكبر بتکبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمع الناس التكبير - 00:20:45

وتزرون ان هذا امر مشروع. اذا ان كان اماما فلا بد ماذا ان يسمع المؤمنين حتى يقتدوه الى ان هذا من وان كان منفردا فيسمع نفسه لماذا؟ لأن التكبير ذكر. والذكر انما يكون باللسان - 00:21:05

واللسان انما يحصل به النطق فيكون صوت واقل ما في الصوت ان تسمع نفسك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. فينبغي ان تسمع نفسك ما تنمن ببنك وبين نفسك لا - [00:21:25](#)

تشبع نفسك القراءة لكن ان ترفع القراءة لا فان الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على ذلك الرجل قال فاني اقول ما لنانزع القرآن الناس على القراءة فيما جهر فيه الايمان. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه صلاة الصبح فسمع رجلا يجهر في القراءة - [00:21:44](#)

شوش على الايمان وهذا معروف. يعني اذا كنت تقرأ بالناس وانسان خلفك يرفع صوت يؤثر عليك في القراءة. فالرسول قال ما لي انزع القرآن لأن الآيات تتنزع منه لأن هذا الذي يقرأ يشوش على الامام - [00:22:06](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان يرفع يديه ممدودتين الاصابع مضموما بعضها الى بعض حتى يحاذى بهم منكبيه او فروع اذنيه. هذه مسألة وينبغي عند التكبير ان يرفع يديه مضموم هكذا - [00:22:23](#) ما معنى مضمومه الاصابع هكذا؟ وهناك طريقان اما الى المنكب هكذا يعني تصل اطراف الاصابع الى المنكب فتقول الله اكبر هذا اخذ به اكثر العلماء. وهناك رأي اخر الى الاذنين اخذ به الحنفية. ولو عملت بهذا او ذاك فكله صحيح - [00:22:45](#)

لان رفع اليدين الى المنكبين ثبت في حديث ابي حميد الساعدي الذي نقل لنا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اطول حديث وجاء ذلك ايضا في حديث عبد الله ابن عمر وحديث عبد الله ابن عمر اعتقد ان المؤلف ذكره عندكم في الكتاب - [00:23:06](#) هذا الذي اخذ به الائمة مالك والشافعي واحمد انه يرفع يديه حذو ماذا منكبيه او هكذا الله اكبر اكبر وهو مذهب الحنفية مذهب الحنفية حجتهم حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفع يديه - [00:23:27](#)

الى اذنيه وسيأتي الكلام عن هذا الحديث في عدة مسائل ما معنى مضمومه الاصابع وهل هذه مسألة مجمع عليها او فيها خلاف؟ معنى ضم الاصابع هكذا اذا ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفع يديه مضمومتي الاصابع. يعني هكذا - [00:23:48](#)

وجاء في حديث اخر منشورة الاصابع الجمهور الائمة الثلاثة اخذوا بحديث مضمومه الى الصابع. والشافعية اخذوا بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيرفع يديه ينشر اصابعه. وفسروا النشر بأنه التفريق بينها هكذا. يعني يفرش اصابعه بمعنى - [00:24:11](#) فيجعل فرجا بينها. والترمذى الامام الترمذى روى الحديثين. فروى الحديث الاول في ظم الاصابع. ثم روى الحديث الاخر وصح الاول وايضا ضعف الثاني وبين بان الاخر خطأ وان الصحيح هو الاول مضمومه الاصابع. والنشر ايضا جاء مما - [00:24:35](#) معانيه في اللغة ظم بمعنى ان ترفعها. اذا الاولى ان تكون الاصابع مضمومة. وانت بالخياط الى المنكبين فلك ذلك جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن اختاره الامام احمد لانه جاء في احاديث اكثر - [00:24:55](#)

قال به اكثر العلماء والثاني جائز عند كافة العلماء ولكن ايضا الاول افضل وفيه حديث وائل ابن حجر ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى فروع الاذنين قال ويستحب ان يرفع يديه ممدودتي الاصابع مضموما بعضها الى بعض - [00:25:15](#) حتى يحاسب مضموم يعني غير منشور هكذا نعم التكبير قال بقدر ما يسمع نفسه ها؟ ارى. قرأ وقلت انا يسمع نفسه علقت عليه ايضا قال مضموما بعضها وعليها وقلت التكبير ذكر والذكر انما هو لا يكون باللسان واللسان وهذا يحتاج الى الصوت واقل من - [00:25:38](#)

انت كنت مضموما بعضها الى بعض حتى يحاذى بهما منكبيه او فروع اذنيه. يحاذى يعني يكون حذو. حذو الشيء بمعنى يعني مساويه ومقابل وهكذا يكون ولك ان ترفع وكل هذا جائز بحمد الله وتوسيعة - [00:26:08](#)

قال لما روى لا يرعى اصلا رفع اليدين كما سيأتي هناك من العلماء من لا يرى رفع اليدين لا يرى رفع اليدين ولكن ضعيف قول الحنفية لما روى ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله - [00:26:31](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان اذا فتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رکع واذا رفع رأسه من الرکوع رفعهما كذلك. انا اولا ما ذكرت المنكبين لانها تكررت معروفة هذا المنكب - [00:26:44](#)

وهذا الذي تكلمنا عنه عندما تكلمنا عن وكيف اذا كان عليه ثوب واحد وايضا في الحج يأتي الى غير ذلك. يعيد العبرة المؤلف ذكر في

الحديث ماذا عبد الله ابن عمر وفي حديث أبي حميد الساعدي انه يرفع يديه حذو منكبيه - 00:27:03

وانه يرفعهما في ثلاثة مواضع كان اذا فتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك. اذا في ثلاثة مواضع ذكرها المؤلف اذا كبر للصلاه اذا ركع اذا رفع يعني اذا كبرت تكبيرة الاحرام ترفع يديك. اذا كبرت للركوع ترفع -

00:27:22

يديك. اذا رفعت رأسك من الركوع مع التكبير ترفع يديك وبقي موضع رابع لم يذكره المؤلف. وقد جاء في صحيح البخاري قال اذا قمت من التشهد الاول وكبرت فانك ايضا ترفع يديك - 00:27:50

قال ولا يفعل ذلك في السجود متفق عليه يعني هذه الموضع الثلاثة يضاف اليها الرابع لكن عند السجود والرفع لا ترفع يديك لأن المسلم ينبغي ان يكون متبعا ويقف عندما صل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه قال صلوا على امر كما - 00:28:08

قال ويكون ابتداء الرفع مع ابتداء التكبير. ويكون ابتداء الرفع مع ابتداء التكبير. يعني انت تقول الله اكبر تنتهي تماما. الله اكبر. فتنهي تماما لكن لو نسيت رفع اليدين. فهذا لا يلزمك - 00:28:30

قال ويكون ابتداء الرفع مع ابتداء التكبير وانتهائه مع انتهائه لان الرفع للتكبير فيكون معه. لان جملة تعليلية لماذا هذا الرافع؟ من اجل التكبير. اذا ينبغي ان يكون مقارنا وموافقا له يبدأ ببدايته وينتهي ب نهايته - 00:28:53

قال فان سبق رفعه التكبير انتهتها حتى يكبر يعني ان قدم رفع اليدين قبل ان يبدأ بقوله الله اكبر يديه ثابتتين حتى تتبع التكبير بهما وينتهي بها معا وان سبق رفعه التكبير انتهتها حتى يكبر ولا يحطهما في حال التكبير. لكن بقيت مسألة هنا ما ادري - 00:29:18

نفرض ان بعض الناس لا يستطيع ان يرفع يديه الى حد منزله يستطيع كذا او يستطيع ان يرفع كذا يعني لا يستطيع يعني ان يقول كذا ولا ان يقول كذا. قالوا قال العلماء كذلك يرفعهما ولو كان اكثر لكن ما يكون مبالغة - 00:29:45

بعض الناس ترون يأتي فيقول الله اكبر ترون هكذا يعني يرى ان هذا فيه تعظيم وزيادة بينما ينبغي ان يكون متبعا لا مبتداها هذا هو المطلوب في هذه الحال لكن بعض الناس قد يكون عنده الم في يديه لا يستطيع ان يضمها فيحتاج الى الرأس - 00:30:05

اذا هذا لم يكن قصده ان يتجاوز الحد ولكن لا يستطيع ماذا ان يرفع الرفع المعروف هذا واحد او يستطيع ان يكون اقل في رفع ماذا يديه قال فان سبق رفعه التكبير انتهتها حتى يكبر ولا يحطهما في حال التكبير - 00:30:24

وان لم وان لم يرفع حتى فرغ من التكبير لم يرکع يعني اذا انتهی من التكبير لم يرفع لان هذه سنن ولا يجب على الانسان ان يأتي بها ولا ان يسجد للسهو لها - 00:30:47

قال وان لم يرفع حتى فرغ من التكبير لم يرکع. لان لانه سنة فات محلها. لكن لا ينبغي ايها الاخوة ايضا ان نتساهل في امر السنن كل عمل تعمله في هذه الصلاة وان كان سنة من السنن فانك ستغافل عليه لانك عندما ترفع يديك - 00:31:02

ما رفعتهم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا انت متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والله تعالى يقول وما ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبمجرد الاتباع تناولوا الثواب - 00:31:24

ثم ايضا هذه سنة من السنن تناول عليها اجرا فانت اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملت بسننه ايضا ووقفت ايضا في صفة صلاتك ان تكون قدر الامكان وفق صلاة رسول الله صلى الله - 00:31:43

الله عليه وسلم فينبغي ماذا؟ ان تعنى بهذا الامر ولا تتساهل فيه ولا ينبغي للانسان ان يقول الحنفية لا يرفعون ولا ينبغي ايضا ان نشنع بالائمة واظن اخر سؤال كان في الدرس الماضي كنت اتكلم عن الامام ابي حنيفة - 00:32:01

وانتهى الوقت قال وان ذكر في الثانية رفع لان محله باق في التكبيرة الثانية ان ذكر يرفع نعم في اثناء في اثنائه نعم نعم الصحيح هو في الثانية معروف لكن المراد في اثنائه يعني انت كبرت نسيت - 00:32:17

وفي اثناء التكبير ترفع يديه يعني ليس شرطا ان يكون مقارنا في اثنائه وهو صحيح قال وان ذكر في اثنائه رفع لان محله باق فان عجز لان بعض التكبير لم ينته فيلحق فيك - 00:32:50

ويرفع يديه قال فان عجز عن الرفع الى حذو منك الى فان عجز عن الرفع الى حذو المنكبين رفع قدر ما يمكنه يعني دون ذلك

وان ايضا استطاع ان يرفع الى اكتر فليرفع - 00:33:07

لكن من غير مبالغة وان عجز عن رفع احدى اليدين رفع الاخرى يعني ما استطاع ان يرفع اليدين مع ان تكون يده مثلا الشمال مشلولة او اليمين يرفع احدى اليدين فاتقوا الله ما استطعتم - 00:33:24

قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل هذا حديث ايها الاخوة عظيم والمؤلف جاء بشرط منه وسبق ظنا علقتنا عليه - 00:33:42

هذا الحديث اللي هو اول وهو قوله عليه الصلاة والسلام انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاله - 00:33:59

ولذلك وجدنا الصحابة رضي الله عنهم بعد ذلك كانوا يقلون في الاسئلة. لا يكترون سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهم يسر اذا قدم احد من الbadia وكان يختلف في نفسه شيء اي في نفس يريد ان يسأل عنه - 00:34:19

ايطلب من ذلك الاعرابي ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه جاء نهي عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال ولذلك كان الاعرب عندهم من الجرأة ما كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الاعرابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:39

يخطب على المنبر في هذا المسجد فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال فادعوا الله لنا. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ودعا فنزل المطر. ثم جاء بعد ذلك بعد أسبوع يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسأل الله تعالى ان يوقف المطر - 00:34:59

لانه كان كثيرا فخشوا من الغرق. وتعلمون الكلام هل يكلم الامام او لا؟ الكلام لا يجوز اثناء الخطبة الا مع الامام او من كلمه الامام. ولذلك لما جاء رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى الساعة؟ اعرض عنه - 00:35:19

ثم سأله مرة اخرى فاعرض عنه ثم سأله السلف فقال ويحك باسم فعل ماذا اعددت لها؟ قال اعددت لها حب الله حب رسوله تنظر الى جواب من اوتني جوامع الكلم انت مع من احببت - 00:35:39

جواب عظيم يشتمل على معاني كثيرة جدا اكتر مما لو تكلمت عنه في ساعة ماذا اعددت لها؟ قال اعددت لها حب الله حب رسوله فهل هناك شيء اعظم من ان يحب الله تعالى ان يحب المرء الله تعالى - 00:35:56

ثم يحب رسوله صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. لكن لنعلم ايها الاخوة بان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست بالقول ليست بالتمني انما هي بالعمل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فقال له انت مع من احببت اذا هو مع من؟ مع الله تعالى ومع رسوله والله تعالى مع الذين انقوا والذين هم يحسنون ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:36:35

ايها الاخوة السعادة هي الرجا هي الفوز هي الامنية التي يتمناها كل مسلم ان يموت وقد رضي الله تعالى عنه ورضي رسول الله صلى الله وسلم عنه وهكذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت - 00:36:50

محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد - 00:37:10

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي اول الحديث قال لا تسبوا اصحابي. فما بالكم باولئك الذين اعتاقهم وتمتد سنتهم في تناول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يسوء اولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا - 00:37:31

وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اوسع بطونا ولا اجبن عند اللقاء؟ قال الله لا تعذرؤا قد كفروتم بعد ايمانكم انظروا الى جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من - 00:37:51

فينبغي للمسلم ان تكون هذه غايتها وامنيته في هذه الحياة الدنيا فلا يتعلق بامور الدنيا وليجعلها امورا تابعة ولكن يسعى الى ذلك ليصل الى هذه الغاية العظيمة. نعم الرابعة اذا قام من التشهد الاول - 00:38:11

اولا الاول اذا كبر تكبيرة الاحرام يرفع يديه ثانيا اذا كبر للركوع يعني كبر وركع. الثالث اذا رفع رأسه من الركوع الرابع اذا قام من التشهد الاول ما قلنا نحن الى - [00:38:35](#)

وهو واقف يقول انت الان ارفعوا يديك الله اكبر ينتهي عند القيام ما ترفع يديك وانت في الجلوس لا اثناء القيام. نعم قال رحمة الله فصل فاذا فرغ استحب وضع يمينه على على شمالك - [00:38:55](#)

لما روى هلب رضي الله عنه قال فراغ يعني فرغ من التكبير يضع ماذا يمينه على شمالك هذه مسألة فيها خلاف مشهور بين العلماء هذا يسمى بالقبر ويسمى الامر لماذا؟ الاسباب. وتعلمون هذا عشر عن المالكية - [00:39:14](#)

تجدون انهم يتشددون في هذا الامر فتجد انه يرخي يديه وانت انظر يعني انت خذ الامر نظرة عامة ايهمَا ترى اكتر خشوعاً هذا الذي يضع يمينه على شمالك يضعها على الكف والرسد والسائل كما في حديث - [00:39:34](#)

جاء في حديث وائل ابن حجر هكذا وعلى الصدر سبأته الخلاف في ذلك تحت السرة وفوق السرة ولكن هذا هو الاصح او ان ترخي يديك هكذا. انظر الى المصليين تجد ان هذا - [00:39:51](#)

خشوعه اكتر وتجد انه انما هذا الذي يرخي يديه الله هو دعوة ان الامام مالك رحمة الله تعالى هم يقولون الامام مالك روى ذلك في يعني فيما يتعلق بماذا؟ قبض اليدين ومع ذلك ما اخذ به. العلماء اجابوا عن الامام مالك بأنه كان ضرب بأنه كان في يده الم فكان يشق عليه - [00:40:06](#)

مع ان هناك رواية عن الامام مالك بأنه قبض اما الائمة كلهم فيرون القبض والاحاديث في ذلك كثيرة جدا وهذا هو الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر به. ولذلك عندما مر بعد الله بن مسعود - [00:40:27](#)

رضي الله تعالى عنه وهو يصلی واضعاً شمالك على يمينه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه فوضعها على شمالك اذا هذا وجاء ذلك في عدة احاديث ابی حميد الساعدي حديث وائل ابن حجر حتى في حديث وائل ابن حجر - [00:40:44](#)
كان ايضاً يذكر بأنه كانوا في ثيابهم في الشتاء فكانوا يرثون ايديهم يضعونها على صدورهم. وهي داخل من شدة البرد قال كان يراهم يضعونها على صدورهم وثناء الى الكلام ايهمَا افضل تحت السرة او فوقها - [00:41:03](#)

ثواب مقدماً فوق السرة لان الاحاديث كلها فيها كلام ولكن اصحها فاروق الصدر قال فاذا فرغ استحب وضع يمينه على شمالك لما رواه الببل رضي الله عنه قال كان رسول الله - [00:41:23](#)

صلى الله عليه واله وسلم يومنا ويأخذ شمالك بيمينه. لا يؤمنا بمعنى يكون اماماً لنا. ما معها يأخذ شمالك بيمينه. اليمين يأخذ به يمسك بماذا؟ بشماله. كيف هذا؟ تضع يدك هكذا فيكون اكثراً على الكف وجوز ووسطها جزء منها على - [00:41:41](#)

هذا المفصل هو جزء يكون على الساعد الذي نسميه بالذراع هكذا ثم تضعها على صدرك هكذا. هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وعلم الصحابة وكانوا يفعلون ذلك ولكن الخلاف ايهمَا افضل تحت السرة؟ او فوقها بل - [00:42:05](#)

صاروخ السرة افضل قال قال الترمذى هذا حديث حسن و يجعلهما تحت السرة وحديث وائل ابن حجر الذي لم يعرض له المؤلف ايضاً وهو حديث صحيح في انه كانوا يضعون ايديهم على صدورهم - [00:42:25](#)

يرفعنا نعم وهكذا حديث وائل هو الذي فصل قال فكان يضع يمينه على شمالك على كفه ورسفه وساعدته. هكذا جاء فيه وهو حديث صحيح على كفه ورسفه يعني هذا المفصل وساعدته - [00:42:42](#)

يعني جزء من سعادته والا الكف لا تشمل الجميع قال و يجعلهما تحت السرة لما روي عن علي رضي الله عنه اولى في المذهب. نعم فيما روي عن علي رضي الله عنه وارضاه انه قال - [00:43:02](#)

السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة رواه ابو داود رحمة الله هكذا ولكن انظروا ايضاً ايهمَا اقرب الى الخشوع الذي على الصدر وحديثها الى صحيحة هذا المقام. وان كان في الكل كلام ولذلك الاولى ان تفعل كذا - [00:43:19](#)

قال وعنه رحمة الله فوق السرة فوق السرة يعني على وليس المراد فوق السرة هكذا كما يفعل البعض لها ترفع على الصدر كما جاء التنصيص عليه في حديث وائل ابن حجر فانه قال ذكر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:43:37](#)

ترى بأنه يكبر وانه يرفع يديه وانه ايضا في لفظ يعني في رواية من روایاته وكانوا في الشتاء فكانوا يرثون يضعونها على صدورهم الكف اليمني على الكف والرسغ والساعد. فينفي ان يكون الامر كذلك - [00:43:57](#)

ولو وضعتها تحت السرة لا ينكر عليك ذلك. لكن الذي لا ينفي ان يفعله المسلم هو الا يسبل هذا القبض ثبت عن رسول الله عليه وسلم لكن لا يقال في من لم يثبت في من اسبل يعني ارخي يديه بانه فعل منكرا كما يظن بعض الناس وانه ترك واجبا وانه لا - [00:44:17](#)

ولا ينبغي ان يكون ذلك محل خلاف. وايضا ينبغي للاخوة الذين ايضا يعتقدون ذلك الامر والذين يسبلون ينبغي ان يكونوا بغيرهم فالحال بالنسبة للذين لا يرثون ايديهم في التكبير ينبغي اذا ام الناس ان يرفع يديه لأن هذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهو الذي - [00:44:40](#)

يقتدى به في هذا المقهى قال وعنه رحمة الله انه مخير ويستحب جعل نظره الى موضع سجوده. لماذا؟ لأن هذا اعظم في الخشوع
لان الانسان لو ترك نظره يفرح ويمرح - [00:45:00](#)

ذلك ترون الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال في النكاح من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر واحفظ للفرج لأنها تكسر شهوة الانسان فإذا تزوج هذه الشهوة التي تؤيد الانسان وربما توقعه في المهالك الا من عصم الله سبحانه وتعالى - [00:45:15](#)
اذا تزوجت لانه تحقق له ذلك وبخاصة من يخاف الله سبحانه وتعالى قال فإنه أغض للبصر واحسن للفرج. فالذي يتزوج لا تجد انه يلقي بنظره. ولذلك جاء في الحديث فان لك الاولى لا تتبع النظرة النيرة - [00:45:35](#)
فان لك الاولى وعليك الثانية الاولى لك لانها خارجة عن ارادتك لكن ان تكرر النظر هذا الذي لا يجوز. هنا ايضا ما ينبغي للانسان ان يرفع نظره وينظر يمينا وشمالا - [00:45:52](#)

مر فلان ومرة فلان لابس كذا فلان كذا فهذا ينشغل بنفسه لا ينظر الى موضع سجوده فيكون ذلك ادعى الخشوع والاطمئنان
وانتم تعلمون بان الله تعالى اثنى على الخاسعين في صلاتهم قد افلح المؤمنون وقد هنا للتحقيق - [00:46:06](#)
الذين هم في صلاتهم خاسعون قال ويستحب جعل نظره الى موضع سجوده لانه اجمع للمصلحي واكف لنظره لانه اجمع للمفرد الامام
على اجمع بدل ان يتشتت نظره يكون جمع نظره في موضع واحد - [00:46:25](#)

واكمل له ايضا في امر صلاته. وغض ايضا ليصره لانه لا ينشغل برؤية الاخرين. ولذلك ترى بعض الناس هكذا في الصلاة ينظر من فلان
ومر فلان فلان تحرك فلان كذا لا. ينبغي ان تنظر الى موضع سجودك. بل انك ترى الصالحين حتى فيما - [00:46:45](#)
في الطرق ترى دائما انهم ينظرون الى مدى مواضع ابصارهم. وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما. تجد انه يسير بسكتينة. وبموقع هو ايضا يفظ طرفه على الاخرين بل الصحابة - [00:47:05](#)
رضوان الله تعالى عليهم كانوا يتتجنبون النظر هنا وهنا خشية ان يقع نظر احدهم على ما لا يجوز لماذا كانوا يغضون ابصارهم حتى لا
تقع ابصارهم على ماذا عورات بعض الناس - [00:47:25](#)

قال لانه اخشى للمصلحي واكف لنظره قال الامام المصنف رحمة الله تعالى فصل ويستحب ان يستفتح قال احمد رحمة الله اما انا
فاذهب الى ما روی عن عمر رضي الله عنه نقف يا فهد ما معنى يستفتح - [00:47:42](#)

يعني يقرأ دعاء الاستفتاح الكتاب فيه نوع من الاختصار فهو بحاجة ايضا الى البيان احيانا. واحيانا يبسط وهو بلا شك من الكتب
القيمة النافعة المفيدة اذا قال ويستفتح ما معنى يستفتح يعني بعد ان يكبر ذكر لكم التكبير ورفع اليدين - [00:48:00](#)
اذا انتهيت منها ووضعت اليمين على الشمال ماذا تفعل؟ هناك ما نعرفه بدعاء الاستفتاح ودعاء الاستفتاح جاء على انواع ثلاثة فايها
المختار او اذا كان هذا هو المختار فلماذا؟ وهل كل الثلاثة ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا هجر بعضها مع انك تجد -
[00:48:21](#)

انه في احاديث اصح يعني تجد مثلا دعاء ابي هريرة الذي نقله بابي انت وامي ارأيت سكتك اسكتك او سكتك بين التكبير
والقراءة ما تقول في الصحيحين. ومع ذلك تجد ان العمل بغيره. ايضا حديث علي ابن ابي طالب - [00:48:43](#)

وجهت وجهي لفترة صبح الدعاء الطويل تجد انه ترك بعظ الدعاء بينما تجد في السنن سبحانك اللهم وبحمدك وبارك اسمك وتعالى جدك اخذ به اكثر الصحابة وكذلك ايضا الائمة. اذا لماذا؟ هذا ما معنى الاستفتاح - [00:48:59](#)

تفتح معنى هذا انه يأتي بدعاء الاستفتاح. وهذا مشروع عند الائمة كلهم الا المالكية. فان المالكية لا يرون دعاء الاسلام مفتاح والمولف لا يعرظ لمثل هذا ولكن هذا امر مهم. لأن احدهنا ربما يرى انسانا لا يستفتح - [00:49:19](#)

فيقوم فيقول انت فعلت منكرا. وربما ايضا يأتيه انسان فيؤثر عليه في يقول يا اخي لماذا تستفتح حديث انس المتفق عليه يقول صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. اين - [00:49:39](#)

دعاء الاستفتاح ليس فيه حديث انس انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين. اذا اين دعاء الاستفتاح لكن نحن سنجيب عن هذا بعد ان نسمع كلام المؤلف سند عليه باحاديث - [00:49:57](#)

ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاء الاستفتاح ثبت في احاديث كثيرة. نعم قال ويستحب ان يستفتح قال احمد رحمه الله رحمة واسعة. اما انا فاذهب الى ما روي عن عمر رضي الله عنه يعني ما رواه الاسود - [00:50:17](#)

انه صلى خلف عمر رضي الله عنه فسمعه كبر فقال سبحانك اللهم وبحمدك وبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. رواه مسلم رحمه الله. انظروا ايها الاخوة الى ادب الائمة رحمه الله تعالى - [00:50:35](#)

الامام احمد قال اما انا فاذهب الى دعاء كذا وكذا لانه فعله عمر بمحضر من الصحابة اذا وصلوا خلف عمر رضي الله عنه لان هناك احاديث اخرى ولكن الامام احمد لا ينكر على من جاء بدعاء اخر. هكذا كان ادب العلماء رحمه الله تعالى. وهكذا كان - [00:50:53](#) الائمة رحهم الله تعالى فلا نجد ان احدهم يذم احدا ولا يتكلم بحقه بل كل منهم يذكر اخاه في حالة يثنى عليه في حالة غيبته اكثر مما يثنى عليه في حالة حضوره. كل منهم يجول للآخر - [00:51:15](#)

فما جادل احدهم الاخر ولا ناقشه ولا حاوره الا وتمني ان يظهر الله الحق على يد احدهما كانوا يسعون الى الوصول الى الحق من اقرب طريق واهدى سبيل. فلا يهمهم ان يكون ما يقوله هو الذي وافق الصواب. لا لو كان الصواب مع غيره لسرعان ما - [00:51:32](#) رجع اليه واخذ به. فالامام احمد يقول اما انا فاقول بدعاء الاستفتاح. هذا جاء عن طريق عائشة رضي الله عنها وعن طريق ابي سعيد الخدري ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بهذا الدعاء واكثرنا يستفتح به. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:51:56](#)

وببارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. كلمات عظيمات سبحانك اللهم وبحمدك وتعلمون ماذا اثر التسبيح فائدته سبحانك اللهم وبحمدك وبارك اسمك تعظيم لله سبحانه وتعالى جدك ولا الله غيرك. اعتراف لله سبحانه وتعالى بالوحدانية وانه - [00:52:16](#) تنفرد بالعبودية وحده فهذا لا شك بانه دعاء عظيم. هناك ايضا دعاء اخر وهو الذي جاء في الحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عندما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا الى ادب الصحابة عندما يسأل احدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:37](#)

بابي انت وامي يا رسول الله. يعني ابي وامي ونفسي فداء لك ارأيت اسكاتك وفي رواية سكوتكم بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين - [00:52:56](#)

المشرق والمغرب اللهم نفني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الناس اللهم اغسل خطايدي بالماء والثلج والبرد. وهو دعاء عظيم ايضا دعاء ان الله سبحانه وتعالى ينقى المؤمن من الخطايا - [00:53:12](#)

وان يغسله من الذنوب كما يغسل الثوب الدنس الوسخ حتى يصبح ابيظ لاما رفيقا. هذا هو والمراد وانت تعلمون ان البياض هو الذي يضرب به المثل وهو الذي حظ الرسول صلى الله عليه وسلم على لبسه - [00:53:30](#)

اذا وهناك الدعاء الثالث الدعاء الاول اخذ به الائمة ابو حنيفة واحمد اما ما لك ولا يرى دعاء الاستفتاح فلا يرده له. اذا نقول ابو حنيفة واحمد اخذوا بدعاء سبحانك اللهم وبحمدك وبارك اسمك وتعالى هذا هو قول - [00:53:48](#)

من الصحابة والتابعين والائمة. الامام مالك لا يرى دعاء الاستفتاح او المالكية عموما. الشافعي يرى الاخذ بحديث وجهت وجهي للذى

فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - 00:54:07

للله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وغالب هذا الدعاء مختبئ من كتاب الله عز وجل لكن قال العلماء ان هذا الدعاء طويل جدا. فقالوا انه متترك ترك جزء منه - 00:54:25

و ايضا قال بعض العلماء بان هذا الدعاء يقال في صلاة الليل واما المشهور فهو الدعاء الاول لكننا نقول ان انشى بالدعاء الاول سبحانك اللهم وبحمدك وتبarak اسمك او بدعاه ابي هريرة او جمعت بين سبحانك اللهم وبحمدك - 00:54:41

حديث ابي هريرة او قلت ايضا وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض فهذا كله جائز ولكن القول الاكثر مشهور هو الدعاء الذي ذكره المؤلف سبحانك اللهم وبحمدك وتبarak اسمك. يأتي بعد ذلك الى - 00:55:01

ان نجيب عن قول ماذا المالكية وان كنا لا نعرض للخلاف الا يسيرا لكن احيانا المصلحة تقتضي ذلك وبخاصة هذا امر يتعلق الصلاة المالكي يحتاج بماذا؟ بحديث انس المتفق عليه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا - 00:55:20

يفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. فاين دعاء الاستفتاح ونجيب عن ذلك بل المؤلف ذكر الدعاء دون ان يذكر مذهب المالكية ختمت الصلاة بين بيبي وبين عبدي نصفين ايضا نأتي بحديث عائشة وهو افرح دليل في ذلك قالت - 00:55:42

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتحون الصلاة بالتكبير القراءة بالحمد لله رب العالمين. اذا المراد من حديث انس كان فكانوا يفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين اي يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين واما دعاء - 00:56:02

استفتاحي فهو مشروع وثبت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا وقولا. فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل الو كما في حديث عائشة وابي سعيد وحديث ابي هريرة بابي انت وامي ارأيت اسكاتك بين التكبير القراءة ما تقول؟ قال اقول - 00:56:23

كذا وكذا. اذا هذا ثبت عن الرسول اذا المراد كانوا يفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين المراد يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وانت تعلمون بان الجمع بين الاحاديث اولى من الاخذ ببعضها وترك البعض الاخر لانك اذا جمعت بين الدلالة تكون - 00:56:43

عملت بها جميعا ولو اخذت بواحد منها وتركت الاخر لعللت الاخر وبخاصة ان الاحاديث الاخرى صريحة وفيها زيادة زيادة معنى وزيادة المبني تدل على زيادة المعنى. اذا دعاء الاستفتاح مشروع وينبغي للمسلم ان - 00:57:06

حافظ عليه وفي الاتيان به ثواب عظيم. وعطاء جزيل من الله سبحانه وتعالى. والكلام في هذا يقول ولكن نوجز فقط نعطي قال قال ولو ان رجلا استفتح ببعض ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:57:26

من الاستفتاح كان حسنا او قال جائزا. رأيت انصاف الائمة رحمه الله تعالى ان وجد تعصب فهو منا نحن اتباعنا مهما الائمة ما كانوا يطلبون ان يتتعصب لهم هو قال هذا قولي ولو اخذ بقول غيري فهو جائز لان هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك ثبت عن رسول الله صلى - 00:57:44

صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان الائمة يوصون الا يقلدوا فمثلا ابو حنيفة يقول اذا جاء الامر من الله فعلى العين والرأس واذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك. واذا اجتمع الصحابة على امر اخذنا باقوالهم واذا اختلفوا احضر من اقوالهم ولا نخرج عن اقوالهم - 00:58:08

واذا جاء القول عن التابعين فهم رجال ونحن رجال هم يجتهدون ونحن نجتهد وكل ماذا قد يكون الحق مع هذا وربما يكون الحق ومع هذا وفسروا هذا بان ابا حنيفة من التابعين وهناك دلة على انه من التابعين وهناك من ينماز في هذا. والامام مالك يقول ما منا الا - 00:58:29

راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر يشير اليه لانه قريب من درسه والامام الشافعي يقول ماذا اذا صح الحديث وهو مذهبي اذا صح الحديث فهو مذهبي. قولوا مذهب الشافعي وبكل صراحة. واحمد يقول لا تقلدوني ولا تقلدوا ما لك ولا الاوزاعي. ولكن خذوا من - 00:58:49

ونحن نقول لك ان تقلد اذا لم تكون اهلا للاجتهاد. ولكن عليك الا تكون متعصبا الا يغلبك الهوى يكون ما يوافق هواك تأخذ به وترى ان الحق في غير هذا هو الذي لا ينبغي ان يفعله المسلم. لا ينبغي ان - 00:59:09

لهذا لأن هذا قول في المذهب ويعلم بان الحق في غيره الله بل الحق ما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله والائمة كلهم يريدون الحق. يريدون الوصول اليه من اهدي سبيل فعليك ان تقتندي بهم - 00:59:26

ومن الناس من يقتدي بالائمة في الفروع ويخالفهم في الاصول نجد انهم يتبعون مثلا مالكا في ماذا؟ في الفروع ويتعصبون له كما ذكرنا قبل قليل في الارسال. لكن اذا جاءوا الى العقيدة في قضية كلام الله سبحانه وتعالى في قضية استواء الى غير ذلك تجد انهم - 00:59:44

اول ما ايات الصفات ولكنهم يتبعونه في الفروع وكان الاولى بهم ان يتبعونه اولا في ماذا؟ في الاصول. وهكذا ايها الاخوة على المسلمين ان يكون متبعا لها سابعا فليحذر. الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 01:00:05

قال وانما اختاره احمد رحمة الله لان عائشة وابا سعيد رضي الله عنهم قالا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا استفتح الصلاة قال ذلك.رأيت اذا هذا هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا الرسول قد فعل ذلك - 01:00:26

في حديث عائشة بنت ابي بكر وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم نعم قال وعمل به عمر رضي الله عنه وارضاه. وانت تعلمون بان عمر هو المعلم وانه الخليفة الثاني. وهو احد الذين قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاقتدوا - 01:00:46
من بعد ابي بكر وعمر. وهو الذي نزل القرآن موافقا لرأيه في كثير من الامور. وانه فعله بمحظى من الصحابة وان الصحابة لم يخالفوه ولذلك اشتهر ذلك بينهم فاخذ به الاكثر - 01:01:03

قال وعمل به عمر رضي الله عنه بمحظى من الصحابة رضي الله عنهم فكان اولى من غيره. يعني بمحظى بحضور من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولا نقول جميع الصحابة لانهم من الصحابة من توفي. ومنهم من كان غائبا فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 01:01:17

كما تعلمون انتشروا في الافق من الصحابة من ارسل داعية وارسل قاضيا الى غير ذلك ابي موسى وكذلك معاذ بن ابي جبل وغير هؤلاء وزعوا في فانتشروا قال وفوض الاستفتاح بغيره. وصوب بمعنى انه صواب لا يقول بان صلى الله على محمد - 01:01:37
خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 01:02:00